# التحديات التقنية التي تواجه إدارة المكتبات الجامعية- المكتبة المركزية لجامعة بغداد انموذجاً

***Technical Challenges Facing the Management of University Libraries – The Central Library of the " "University of Baghdad as a Model***

**م.د. وفاء محمد كريم**

**الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم المعلومات وتقنيات المعرفة**

***L.Dr. Wafaa Mohamed Karem***

***Mustansiriyah University - College of Arts - Department of Information and Knowledge Technologies***

wafamohammed373@uomustansiriyah.edu.iq

**المستخلص:**

يهدف البحث الحالي الى التعرف بواقع المكتبة المركزية لجامعة بغداد والتعرف على التحديات التي تواجه العاملين فيها في إدارة المكتبة وكذلك على المعوقات التي تحول دون الاستفادة من خدماتها من قبل المستفيدين ، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستعملت أدوات المقابلة والملاحظة الشخصية من قبلها وكذلك بناء مقياسين الأول للعاملين والثاني للمستفيدين كادوات لجمع البيانات، اذ وزع الاستمارات على العاملين والمستفيدين بواقع (١٠٠) عامل و(١٠٠) مستفيد وبعد جمع النتائج توصلت الباحثة الى جملة نتائج منها: أن آراء العاملين تدل على وجود وعي بوجود تحديات تقنية مثل نقص المحتوى الرقمي، ضعف التمويل، وحاجة لتحديث الأجهزة، مع تفاوت في مستوى البنية التحتية بين وحدات المكتبة. كما بينت آراء المستفيدين أن جودة الإنترنت وضعف التكامل الشبكي يشكلان أبرز التحديات، مع رضا متوسط عن المحتوى الرقمي وتجهيزات المكتبة. وكذلك خلصت الى مجموعة من التوصيات منها: تعزيز تمويل الجانب التقني: ضرورة تخصيص ميزانيات مستقرة وكافية لتطوير البنية التحتية التقنية، صيانة الأجهزة، وتحديث البرمجيات بما يتماشى مع تطورات العصر. وتحديث الأجهزة والمعدات التقنية: العمل على استبدال وتجديد الأجهزة والمعدات القديمة لضمان تقديم خدمات رقمية فعالة وسلسة للمستفيدين. كذلك ضرورة تطوير وتدريب الكوادر البشرية: الاهتمام بتوظيف كوادر مؤهلة تقنية وعقد برامج تدريبية دورية لتحديث مهارات العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات.

**الكلمات المفتاحية:** التقنيات. التحديات. الإدارة. المكتبات الجامعية.

***Abstract:***

*The current research aims to identify the current state of the Central Library of the Baghdad University and to explore the challenges faced by its staff in managing the library, as well as the obstacles that hinder users from fully benefiting from its services. The researcher adopted the descriptive-analytical method and employed tools such as interviews and personal observation, in addition to developing two measurement scales—one for staff and the other for users—as instruments for data collection. Questionnaires were distributed to 100 staff members and 100 users. After analyzing the results, the researcher reached several findings, including: staff responses indicate a clear awareness of technical challenges such as the lack of digital content, insufficient funding, and the need to update equipment, with noticeable disparities in infrastructure levels among the library's departments. Similarly, users' responses highlighted that poor internet quality and weak network integration are among the most pressing challenges, accompanied by a moderate level of satisfaction regarding digital content and available equipment.*

*The study concluded with several recommendations, including:*

*Enhancing funding for the technical sector, through allocating stable and sufficient budgets for developing technical infrastructure, maintaining devices, and updating software in line with current technological advancements.*

*Upgrading technical equipment, by replacing outdated devices to ensure the delivery of efficient and seamless digital services to users.*

*Developing and training human resources, with an emphasis on hiring qualified technical staff and implementing regular training programs to update employees' skills in the field of information technology.*

***Key Words**: Technic .Challenge . Management. University Library.*

**المقدمة:**

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات تقنية متسارعة أثّرت بعمق على مختلف القطاعات، وكان لقطاع المكتبات نصيبٌ بارز من هذه التحولات، إذ أصبحت التكنولوجيا جزءًا جوهريًا من عمليات الإدارة وتقديم الخدمات المعلوماتية. وفي هذا السياق، برزت المكتبات الجامعية كمؤسسات معرفية حيوية تواجه تحديات متزايدة في ظل التحول الرقمي، وتعدد مصادر المعلومات، وتنوع احتياجات المستفيدين.

تُعد المكتبات الجامعية محورًا أساسيًا في دعم العملية التعليمية والبحثية داخل الجامعات، فهي لا تكتفي بتوفير مصادر المعلومات فحسب، بل تُسهم أيضًا في بناء بيئة علمية قائمة على الوصول السريع والفعال إلى المعرفة. ومع هذا

الدور المتنامي، تجد إدارات هذه المكتبات نفسها في مواجهة مستمرة مع تحديات تقنية تتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية، وتكامل الأنظمة الرقمية، وكفاءة الكوادر البشرية، وسبل تمويل التحديثات المستمرة، فضلًا عن ضرورة مواكبة المعايير العالمية في إدارة المعلومات.

وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على أبرز التحديات التقنية التي تواجه إدارة المكتبات الجامعية، وتحليل أسبابها وآثارها، بهدف اقتراح حلول عملية قابلة للتطبيق تُسهم في تعزيز كفاءة الأداء وتحسين جودة الخدمات المكتبية المقدمة للمجتمع الجامعي.

**١-١-مشكلة البحث:**

تُعد المكتبة المركزية في جامعة بغداد من أقدم وأهم المكتبات الجامعية في العراق، وتضطلع بدور محوري في دعم العملية التعليمية والبحثية في الجامعة. ومع التوسع الكبير في مصادر المعلومات الرقمية، وتزايد الاعتماد على النظم الإلكترونية في إدارة الموارد والخدمات، أصبحت إدارة هذه المكتبة تواجه جملة من التحديات التقنية التي تؤثر في كفاءتها وقدرتها على تلبية احتياجات المستفيدين بصورة فعالة. وتتجلى هذه التحديات في جوانب متعددة، منها: ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وقصور بعض الأنظمة الرقمية المعتمدة، وغياب التكامل بين قواعد البيانات، فضلاً عن محدودية التدريب التقني للكوادر البشرية، وعدم كفاية الدعم المالي المخصص لتحديث الأجهزة والبرمجيات. وقد أدى ذلك إلى إعاقة تطور خدمات المكتبة الإلكترونية، وتأخرها في مواكبة المعايير العالمية في إدارة المعرفة وخدمات المعلومات. ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة **إلى تشخيص أبرز التحديات التقنية التي تعيق إدارة المكتبة المركزية بجامعة بغداد، وتحليل أسبابها، واستقصاء آراء المعنيين بشأنها، وصولًا إلى تقديم حلول مقترحة قابلة للتنفيذ تسهم في تطوير أداء المكتبة وتعزيز دورها الأكاديمي.**

**١-١-أهمية البحث:**

تبرز الأهمية العلمية لهذا البحث من كونه يُسهم في إثراء الأدبيات الأكاديمية في مجال إدارة المكتبات الجامعية من خلال تسليط الضوء على التحديات التقنية التي تُواجه إحدى أكبر المكتبات الجامعية في العراق، وهي المكتبة المركزية في جامعة بغداد. كما يقدم البحث إطارًا نظريًا وتحليليًا يساعد الباحثين والمهتمين بمجال علوم المكتبات وتقنيات المعلومات في فهم طبيعة التحولات التقنية وتأثيرها على نظم الإدارة والخدمات داخل البيئة الجامعية. ويُعد البحث مساهمة مهمة في فتح المجال أمام دراسات لاحقة تبحث في استراتيجيات التحول الرقمي، أو تقارن بين واقع المكتبات الجامعية العراقية ونظيراتها في بيئات أكثر تقدمًا من الناحية التقنية.

أما الأهمية العملية فتتمثل الأهمية العملية للبحث في أنه يقدم رؤية تشخيصية دقيقة لواقع المكتبة المركزية بجامعة بغداد، ويحدد نقاط الضعف التقنية القائمة، مما يُسهم في مساعدة الجهات الإدارية والجهات المسؤولة عن تطوير البنية التحتية التقنية في اتخاذ قرارات مبنية على بيانات ومعطيات ميدانية. كما أن نتائج هذا البحث وتوصياته يمكن أن تُشكل

خارطة طريق عملية لإعادة هيكلة الأنظمة التقنية وتطوير الخدمات الإلكترونية داخل المكتبة، بما ينعكس إيجابًا على تجربة المستفيدين، ويرفع من مستوى الكفاءة الإدارية، ويعزز موقع المكتبة ضمن بيئة التعليم العالي.

**١-٢-اهداف البحث:**

في ضوء المشكلة المطروحة يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١. تشخيص الواقع التقني الحالي في إدارة المكتبة المركزية بجامعة بغداد من حيث الأنظمة والأدوات المستخدمة.
٢. تحديد أبرز التحديات التقنية التي تواجه إدارة المكتبة، سواء على مستوى البنية التحتية، أو البرمجيات، أو الموارد البشرية.
٣. تحليل أثر هذه التحديات على كفاءة تقديم الخدمات المكتبية للمستفيدين (طلبة، تدريسيين، وباحثين).
٤. استقصاء آراء العاملين في المكتبة والمستفيدين حول مدى فاعلية الأنظمة التقنية المعتمدة ومدى حاجتها للتطوير.
٥. اقتراح حلول وتوصيات عملية وتقنية قابلة للتطبيق، تساهم في تحسين الأداء الإداري والتقني للمكتبة.
٦. تسليط الضوء على الفجوة الرقمية بين واقع المكتبة المركزية والمعايير العالمية المعتمدة في المكتبات الجامعية الحديثة.

**١-٣-فرضيات البحث:**

لتحقيق اهداف البحث الحالي، يمكن صياغة الفرضيات التالية:

١-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين مستوى البنية التحتية التقنية المتوفرة في المكتبة المركزية بجامعة بغداد وبين كفاءة إدارة الخدمات المكتبية.

٢-يوجد تأثير لمحدودية الكوادر البشرية المؤهلة تقنيًا بشكل سلبي على فعالية استخدام الأنظمة الرقمية داخل المكتبة.

٣-هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين قلة التمويل المخصص للتقنيات الحديثة وتاخر تحديث وتطوير البنية التقنية في المكتبة المركزية.

٤-يوجد علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين ضعف تكامل الأنظمة التقنية في المكتبة يؤثر سلبًا على رضا المستفيدين من خدماتها.

**١-٤-مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث من فئتين رئيسيتين ترتبطان بشكل مباشر بواقع المكتبة المركزية في جامعة بغداد:

١-الموظفون الإداريون والفنيون العاملون في المكتبة المركزية، بما فيهم مسؤولو النظم والمعلومات، وأمناء المكتبات، وموظفو خدمات المستفيدين، إذ يمثلون الفاعلين المباشرين في إدارة وتشغيل الأنظمة التقنية للمكتبة.

٢-المستفيدون من خدمات المكتبة المركزية، وهم الطلبة (في الدراستين الأولية والعليا)، وأعضاء هيئة التدريس، والباحثون الذين يتعاملون مع أنظمة وخدمات المكتبة بشكل منتظم.

أما عينة البحث، فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية (Random Sampling) لضمان تمثيل الفئتين أعلاه، وشملت ما يلي:

- جميع الكادر العامل في المكتبة المركزية لجامعة بغداد بفرعيها (الجادرية والوزيرية) والبالغ عددهم (١١١) وبعد استبعاد عمال الخدمة اصبح عدد العاملين (١٠٠).
- (١٠٠) من المستفيدين (طلبة وتدريسيين وباحثين) ممن يستخدمون الخدمات التقنية في المكتبة.

**١-٥-منهج البحث:**

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإدارية وتحليلها كما هي في الواقع، دون التدخل في تغييرها، وذلك بهدف فهم طبيعة التحديات التقنية التي تواجه إدارة المكتبة المركزية في جامعة بغداد، وتشخيص أسبابها، وتقديم مقترحات لمعالجتها. اذ يقوم المنهج الوصفي على جمع البيانات من أفراد المجتمع والعينة ذات الصلة، وتحليلها إحصائيًا بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية مدعومة بالأدلة. كما تم استخدام الأسلوب الكمي من خلال أداة الاستبانة التي وُزعت على عينة من موظفي المكتبة والمستفيدين من خدماتها، إضافة إلى الأسلوب النوعي من خلال الملاحظات المباشرة والمقابلات شبه المهيكلة مع بعض مسؤولي الأقسام الفنية والإدارية في المكتبة.

**١-٦-أدوات جمع البيانات:**

لغرض جمع البيانات اللازمة لإجراء هذا البحث، تم الاعتماد على أكثر من أداة لضمان دقة وموضوعية النتائج، حيث جاءت الأدوات كالتالي:

١. **الاستبانة:** تعد الاستبانة الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذا البحث، وتم تصميم استمارتين لتتناسب مع أهداف الدراسة ومجتمعها. تتكون الاستبانة الأولى من عشرة محاور رئيسية، يعكس كل منها جانبًا محددًا من التحديات التقنية التي تواجه إدارة المكتبة المركزية بجامعة بغداد. كل محور يحتوي على خمسة أسئلة موجهة إلى موظفي المكتبة والمستفيدين على حد سواء، بهدف قياس مدى توافقهم أو اختلافهم مع كل جانب، اما الاستبانة الثانية فقد تكونت من اربع محاور مشتركة مع محاور الاستبانة الأولى وبأسالة مختلفة تتناسب مع المستفيدين، وقد تم تصميم صياغة الأسئلة بشكل دقيق بحيث تكون

إجاباتها وفق مقياس ليكرت (تنطبق بشدة، تنطبق، محايد، لا تنطبق، لا تنطبق مطلقًا)، مما يسهل عملية التحليل الكمي للبيانات.

٢. **المقابلات:** تم إجراء مقابلات شبه مهيكلة مع مجموعة من مسؤولي الأقسام الفنية والإدارية في المكتبة، لتعميق فهم التحديات التقنية من منظور إداري وفني.

٣. **الملاحظات الميدانية:** أُجريت ملاحظات مباشرة على سير العمل التقني في المكتبة المركزية، لدعم البيانات المجمعة بالاستبانة والمقابلات.

وقد تم تحليل البيانات الكمية باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة (مثل SPSS)، لاستخلاص التكرارات والنسب المئوية، ومعاملات الارتباط، واختبارات الدلالة الإحصائية، بهدف اختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

**١-٧- حدود البحث:**

**١-٧-١- الحدود المكانية:**يقتصر البحث على دراسة التحديات التقنية التي تواجه إدارة المكتبة المركزية في جامعة بغداد، دون التوسع إلى المكتبات الأخرى في الجامعات العراقية أو المكتبات العامة.

**١-٧-٢-الحدود الزمنية:**يغطي البحث الفترة الزمنية من بداية عام ٢٠٢٣ وحتى نهاية عام ٢٠٢٤، والتي تشمل البيانات والمعلومات المتعلقة بالتحديات التقنية والإجراءات الإدارية التي تم تنفيذها خلال هذه الفترة.

**١-٧-٣- الحدود البشرية:**يشمل مجتمع البحث موظفي المكتبة المركزية من العاملين في الأقسام الفنية والإدارية، بالإضافة إلى المستفيدين الرئيسيين من خدمات المكتبة وهم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثون في جامعة بغداد.

**١-٧-٤- الحدود الموضوعية:**

يركز البحث على التحديات التقنية فقط، والتي تشمل البنية التحتية التكنولوجية، البرمجيات، كفاءة الموارد البشرية التقنية، التمويل التقني، وتكامل الأنظمة الرقمية، دون الخوض في الجوانب المالية العامة أو التحديات الإدارية غير التقنية التي قد تواجه المكتبة.

**١-٨-مصطلحات البحث:**

**١-٨-١-التحديات التقنية:**

وعرفت على انها العقبات أو الصعوبات التي تواجه المؤسسات عند استخدام وتطبيق التكنولوجيا الحديثة في بيئة العمل، والتي تؤثر على كفاءة الأداء وجودة الخدمات(Y.Shi, 2018) . كما عرفت بانها المشكلات التقنية المتعلقة بالبنية التحتية، والبرمجيات، والموارد البشرية التقنية التي تعيق تطبيق التكنولوجيا بفعالية في المؤسسات(I, 2020) .

**اما التعريف الإجرائي للباحثة:** يُقصد بالتحديات التقنية جميع المشكلات والصعوبات التي تواجه إدارة المكتبة المركزية في جامعة بغداد والمتعلقة بالبنية التحتية التقنية، والبرمجيات، وكفاءة الكوادر التقنية، والتي تعيق سير العمل وتحسن الخدمات.

**١-٨-٢- إدارة المكتبات الجامعية:**

عرفت عملية الإدارة بانها هي العملية التي تشمل التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة على الموارد والخدمات المكتبية المقدمة داخل الجامعات بهدف دعم العملية التعليمية والبحثية(Ranganathan, 1967) . كما عرفت بانها مجموعة الأنشطة الإدارية والفنية التي تهدف إلى ضمان توافر وتنظيم الموارد المعلوماتية والخدمات المكتبية بما يلبي حاجات أعضاء الجامعة من طلبة وأساتذة وباحثين(Lankes, 2011) .

**اما التعريف الإجرائي للباحثة:** فان الإدارة تعني إدارة المكتبات الجامعية عمليات تنظيم وتنسيق الموارد البشرية والتقنية والمعلوماتية داخل المكتبة المركزية بجامعة بغداد لضمان تقديم خدمات فعالة للمستفيدين.

**١-٩-الدراسات السابقة:**

**١-٩-١-التحديات التقنية:**

**جدول (١) يبين الدراسات السابقة التي تناولت (التحديات التقنية)**

| العنوان | المؤلف | السنة | الهدف | المنهج | النتائج | التوصيات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| جدوى تطبيق الأنظمة المتكاملة لإدارة المكتبات الجامعية | إسراء فارس حسن | 2017 | تقييم جدوى الأنظمة الآلية في المكتبات الجامعية العراقية | وصفي تحليلي (استبانة ومقابلات) | الأنظمة مفيدة لكنها تحتاج تدريب ودعم تقني | تحديث البنية، دعم فني مستمر، تدريب العاملين |
| المكتبات الجامعية في ظل مجتمع المعلومات: نحو التكيف مع التحديات | د. لخضر فردي | 2007 | دراسة استعداد المكتبات الجامعية العربية للتكنولوجيا | وصفي تحليلي | وعي جيد ولكن ضعف استثمار في التكنولوجيا | تأهيل البنية والكوادر، المواءمة بين التقنية والعمل المكتبي التقليدي |
| Top IT Challenges in | Mugridge & Waterhouse | 2024 | تحديد أبرز التحديات التقنية في | Survey (ARL libraries) | صعوبة إدارة IT ، نقص التكامل، نقص | هيكلة تقنية، دعم البنية، تأهيل فني، |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ARL Libraries | | | مكتبات الجامعات الأمريكية | | التمويل والكوادر | أمن المعلومات |

**١-٩-٢-الإدارة في المكتبات الجامعية:**

**جدول (٢) يبين الدراسات السابقة التي تناولت (الإدارة في المكتبات الجامعية)**

| العنوان | المؤلف | السنة | الهدف | المنهج | النتائج | التوصيات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإدارة الإلكترونية ومدى تطبيقها في المكتبات الجامعية العراقية | نسرين حسن فهد، ثناء ليلو عباس | 2020 | تحليل مدى تطبيق الإدارة الإلكترونية في مكتبات الجامعات العراقية | وصفي تحليلي (استبانة ومقابلات) | تطبيق جزئي، ضعف تمويل، تدريب غير كافٍ | تعزيز البنية التقنية، دعم الكوادر، توفير موازنات |
| الإدارة الحديثة للمكتبات الجامعية في البيئة الرقمية – مكتبة الرباط نموذجًا | نسرين محمد إسحق إبراهيم | 2015 | فهم أثر التحول الرقمي على إدارة المكتبات الجامعية | وصفي مسحي (استبانة وملاحظة) | تحسن نسبي في نظم الإدارة لكن دون تكامل شامل | بناء نظام إدارة شامل، تدريب الموظفين، الربط بالرؤية الرقمية |
| Designing the digital transformation model of university libraries in Iran | Khoeini et al. | 2024 | تصميم نموذج للتحول الرقمي في مكتبات الجامعات الإيرانية | Delphi Method (خبراء) | تصميم نموذج بـ ٧ أبعاد و١٣٩ عنصرًا تطبيقيًا | تنفيذ تدريجي للنموذج، دعم سياسي وتقني، تدريب وتخطيط للبيانات الضخمة |

**١-٩-٤-موازنة البحث الحالي مع الدراسات السابقة:**

**١-٩-٤-١- من حيث الهدف:**

يسعى البحث الحالي إلى تشخيص وتحليل التحديات التقنية التي تواجه إدارة المكتبة المركزية في جامعة بغداد، مع التركيز على عناصر مثل: البنية التحتية، البرمجيات، الكوادر البشرية، والتمويل، من أجل الوصول إلى حلول عملية قابلة للتطبيق.

وقد اتفقت معظم الدراسات السابقة مع هذا التوجه، لكنها تنوعت من حيث زاوية التركيز. فمثلًا، الدراسة العراقية لإسراء فارس حسن (٢٠١٧) ركزت على جدوى الأنظمة المتكاملة، بينما ذهبت دراسة نسرين حسن وثناء عباس (٢٠٢٠) إلى تحليل الإدارة الإلكترونية بشكل أوسع. أما الدراسة العربية (لخضر فردي، ٢٠٠٧)، فقد ركزت على التكيف العام للمكتبات مع مجتمع المعلومات، في حين ركزت الدراسة الأجنبية (Mugridge & Waterhouse، ٢٠٢٤) على تحديد التحديات

التقنية ضمن منظومة مكتبات كبرى (ARL). وهذا ما يجعل البحث الحالي أكثر خصوصية وواقعية من حيث ارتباطه بمكتبة واحدة (جامعة بغداد)، لكنه في الوقت نفسه يسهم في إثراء الأدبيات العربية التي تعاني من قلة الدراسات الميدانية الدقيقة على مكتبات جامعية محددة.

**١-٩-٤-٢- المقارنة من حيث المنهج:**

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبانة والمقابلات، وهو منهج مشترك بين معظم الدراسات السابقة. فالدراسات العراقية والعربية أيضًا اعتمدت على المنهج الوصفي، مما يعكس ملاءمته لدراسة مثل هذه الظواهر الإدارية والتقنية. لكن الدراسة الأجنبية الخاصة بالتحول الرقمي في إيران (Khoeini et al., 2024) استخدمت منهج دلفاي (Delphi Method)، وهو منهج نوعي استشرافي يعتمد على آراء الخبراء لصياغة نموذج متكامل. وهذا يشكل فارقًا مهمًا، حيث أن البحث الحالي يركز على تشخيص الواقع والمشكلات القائمة، بينما بعض الدراسات الأجنبية سعت إلى بناء نماذج تطبيقية قائمة على التحول الاستراتيجي. بالتالي، فإن منهج البحث الحالي يُعد مناسبًا للهدف، ويُظهر تركيزًا على التحليل الميداني والمقارنات الداخلية، مقارنة بالمناهج التي تسعى لتصميم الأطر والنماذج الكبرى.

**١-٩-٤-٣- المقارنة من حيث العينة:**

اعتمد البحث الحالي على عينة مختلطة من موظفي المكتبة المركزية (الإداريين والفنيين) والمستفيدين (طلبة، تدريسيين، باحثين)، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية. هذا التنوع في العينة يمنح البحث شمولية في تمثيل وجهات النظر المختلفة. بالمقابل، فإن بعض الدراسات مثل دراسة Mugridge & Waterhouse (٢٠٢٤) اقتصرت على مسؤولي مكتبات ضمن ARL، بينما ركزت الدراسة الإيرانية على خبراء فقط. أما الدراسات العراقية والعربية، فقد تراوحت عيناتها بين موظفي المكتبات والمستفيدين، لكنها لم توضح دائمًا نوع العينة وطريقة اختيارها بنفس دقة البحث الحالي. وبذلك، يمكن القول إن البحث الحالي يتميز بدقة في تحديد العينة وتنوعها، مما يعزز من موثوقية النتائج مقارنة ببعض الدراسات السابقة. ويمكن ابراز فرق البحث الحالي عن الدراسات السابقة عبر الجدول الآتي:

**جدول (٣) يبين مقارنة البحث الحالي مع الدراسات السابقة**

| المحور | ما يتميز به البحث الحالي |
|---|---|
| الهدف | تركيز دقيق على مكتبة واحدة (جامعة بغداد) وتحليل شامل للتحديات التقنية |
| المنهج | وصفي تحليلي ميداني، يعتمد على أدوات متعددة (استبانة + مقابلات + ملاحظة) |
| العينة | متنوعة وتم اختيارها بطريقة عشوائية تشمل الموظفين والمستفيدين |

**الجانب النظري:**

**٢-١-إدارة المكتبات الجامعية:**

تشكل إدارة المكتبات الجامعية أحد الركائز الأساسية التي تضمن تقديم خدمات مكتبية متميزة تدعم العملية التعليمية والبحثية في الجامعات. فهي تتولى تنسيق الموارد البشرية والمادية والمعلوماتية، وتنظيم العمليات الفنية والإدارية بهدف تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمكتبة (زايد، ٢٠١٥). وإدارة المكتبات الجامعية تهدف إلى تحسين جودة الخدمات، وضمان استمرارية التطوير، والتكيف مع المتغيرات التقنية والمعرفية الحديثة، مما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من منظومة التعليم العالي. اذ تعرف إدارة المكتبات بأنها مجموعة الأنشطة والعمليات التي تهدف إلى تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة الموارد والعمليات داخل المكتبة لتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية (القحطاني، ٢٠١٣). وتتمثل أهمية إدارة المكتبات الجامعية في قدرتها على تحسين استخدام الموارد، رفع مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين، وضمان استدامة التطوير والتحديث المستمر. الإدارة الفعالة للمكتبات تمكن من استغلال التكنولوجيا الحديثة، وتحسين بيئة العمل، وزيادة رضا المستخدمين، وتعزيز دور المكتبة كمركز معلوماتي تعليمي وبحثي (السيف، ٢٠١٤).

**٢-١-١- وظائف الإدارة المكتبية:**

تتوزع وظائف الإدارة المكتبية في المكتبات الجامعية على أربع مهام رئيسية (زايد، ٢٠١٥):

- التخطيط: تحديد الأهداف المستقبلية للمكتبة، ورسم السياسات التي توجه العمل لتحقيق هذه الأهداف، مع مراعاة التطورات التقنية والتربوية.
- التنظيم: ترتيب الموارد البشرية والمادية وتوزيع المهام بشكل منهجي يضمن تنفيذ الخطط بكفاءة.
- التوجيه: تحفيز العاملين، وإرشادهم نحو الأداء الأمثل، وتوفير الدعم الفني والإداري اللازم لضمان سير العمل.
- الرقابة: متابعة تنفيذ الخطط وتقييم الأداء الفعلي، مع اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لتحسين مستوى الخدمات وجودتها.

تُعد هذه الوظائف متكاملة، حيث يكمل كل منها الآخر لضمان إدارة فعالة تساهم في تحقيق الأهداف المنشودة.

**٢-١-٢-نماذج الإدارة الحديثة في المكتبات الجامعية:**

شهدت المكتبات الجامعية تطورًا كبيرًا في أساليب الإدارة مع دخول التكنولوجيا الرقمية، فبرزت نماذج إدارة حديثة تعتمد على مبدأ الحوكمة الإلكترونية، وإدارة المعرفة، والإدارة الاستراتيجية. تعتمد هذه النماذج على تحليل البيانات واستخدام نظم معلومات الإدارة لتسهيل اتخاذ القرار، وتعزيز التكامل بين الأقسام المختلفة. كما تركز على إشراك المستفيدين والعاملين في تحسين الخدمات من خلال أساليب الإدارة التشاركية، واعتماد معايير الجودة الشاملة التي تضمن تحقيق رضا المستفيدين ورفع كفاءة الأداء (الحميد، ٢٠١٨).

**٢-٢-التقنيات الحديثة في المكتبات الجامعية:**

شهدت المكتبات الجامعية في السنوات الأخيرة طفرة كبيرة في استخدام التقنيات الحديثة، والتي أصبحت ضرورة لا غنى عنها في توفير خدمات معلوماتية متميزة. تشمل هذه التقنيات أنظمة إدارة المكتبات المتكاملة، الحوسبة السحابية، قواعد البيانات الرقمية، والأنظمة الذكية التي تسهل عمليات البحث والاسترجاع. كما تستخدم المكتبات تكنولوجيا الهواتف الذكية والتطبيقات الإلكترونية لتسهيل وصول المستخدمين إلى الموارد. هذه التقنيات ساهمت في رفع كفاءة الخدمات، تقليل الوقت والجهد المبذول في العمليات الفنية، وتعزيز التفاعل بين المكتبة والمستفيد (الحداد، ٢٠١٦).

**٢-٢-١- البنية التحتية التقنية للمكتبات:**

تشمل البنية التحتية التقنية في المكتبات الجامعية الأجهزة المادية، الشبكات، قواعد البيانات، والبرمجيات التي تمكن من توفير الخدمات الرقمية. تتطلب هذه البنية توفر تجهيزات حديثة، شبكة اتصال سريعة وآمنة، وحدات تخزين كافية، وأنظمة حماية معلومات متقدمة. الاستثمار في البنية التحتية يُعد عاملًا رئيسيًا لضمان استمرارية الخدمة وجودتها، كما يسمح بالاستفادة من تقنيات متطورة مثل الحوسبة السحابية، وخدمات الويب، وتطبيقات الهواتف الذكية (الحداد، ٢٠١٦).

**٢-٢-٢-التحديات التقنية في المكتبات الجامعية:**

تواجه المكتبات الجامعية العديد من التحديات التقنية التي قد تعيق تحقيق أهدافها، ومن أهمها:

١- ضعف البنية التحتية التقنية وعدم مواكبتها للتطورات الحديثة: تمثل البنية التحتية التقنية العمود الفقري لنجاح الخدمات الرقمية في المكتبات، وتواجه المكتبات الجامعية غالبًا تحديات مثل قدم الأجهزة، ضعف شبكات الاتصال، عدم وجود وحدات تخزين كافية، وعدم تحديث البرمجيات بشكل دوري. هذه المشكلات تؤثر سلبًا على سرعة وجودة تقديم الخدمات، كما تحد من قدرة المكتبات على تطبيق أنظمة حديثة ومتطورة (الرحمن، ٢٠١٧).
٢- مشاكل في تكامل البرمجيات والأنظمة المستخدمة مما يعيق سير العمل: تواجه المكتبات صعوبات في اختيار وتطبيق البرمجيات الملائمة، خاصة مع تنوع الأنظمة المتاحة واختلاف مستويات توافقها مع البنية التحتية والأنظمة الجامعية الأخرى. مشاكل مثل عدم التكامل بين أنظمة الإعارة والفهرسة أو قواعد البيانات تؤدي إلى ازدواجية البيانات وأخطاء التشغيل، مما يسبب تعطيل العمل ويؤثر على رضا المستفيدين (خالد، ٢٠١٩).
٣- نقص الكوادر المؤهلة فنياً وقلة التدريب المستمر: يرتبط نجاح التطبيق التقني بكفاءة الكوادر البشرية التي تدير هذه الأنظمة. تواجه المكتبات نقصًا في المهارات التقنية، وافتقارًا لبرامج تدريبية مستمرة، مما يؤدي إلى عدم الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التقنية المتاحة. كما أن مقاومة التغيير بين الموظفين قد تشكل عقبة إضافية في تبني تقنيات جديدة (العبيدي، ٢٠١٨).

٤- قيود مالية تحد من إمكانية تحديث الأجهزة والبرامج: تتطلب المكتبات الجامعية استخدام أنظمة متعددة مثل إدارة المكتبات، الأنظمة المالية، وأنظمة التعلم الإلكتروني، ولكن كثيرًا ما تواجه تحديات في الربط والتكامل بينها. عدم وجود تكامل فعال يؤدي إلى تكرار البيانات، تعقيد العمليات، وصعوبة الحصول على تقارير شاملة، مما يؤثر على كفاءة الأداء العام للمكتبة، اذ تعد الموارد المالية المحدودة من أبرز المعوقات التي تحول دون تحديث المعدات والبرمجيات، وتأمين التدريب المستمر للكوادر، بالإضافة إلى صعوبة تنفيذ مشاريع التطوير الرقمي بشكل متكامل. هذا الأمر يؤثر على قدرة المكتبات في المنافسة وتقديم خدمات مواكبة للتطورات العالمية في مجال المعلومات (النعيمي، ٢٠١٧).

٥- التحديات المتعلقة بأمن المعلومات وحماية البيانات من الهجمات الإلكترونية: مع التحول الرقمي، أصبحت المكتبات أكثر عرضة للهجمات الإلكترونية التي تهدد سلامة المعلومات وسرية بيانات المستفيدين. تشمل التحديات الأمنية التهديدات مثل الفيروسات، البرمجيات الخبيثة، والهجمات السيبرانية التي قد تؤدي إلى فقدان البيانات أو تعطل الأنظمة. لذلك، يتطلب الأمر تبني استراتيجيات أمنية شاملة تتضمن التشفير، النسخ الاحتياطي الدوري، وتدريب الموظفين على ممارسات الأمن الرقمي (الزهراني، ٢٠٢٠).

**الجانب العملي:**

بغية تحقيق اهداف البحث تم عمل مقياسين الأول ضم عشر محاور رئيسية تمثلت بالتحديات التواجه الإدارة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد وقد تكون من عشر محاور رئيسية مثلت التحديات التقنية الأساسية وهي ( **ضعف توفر المحتوى الرقمي، ضعف تمويل الجانب التقن، ضعف تواجد الشبكة العالمية (الإنترنت)، نقص الكادر المؤهل، الافتقار لبرامج التطوير، ضعف استراتيجيات التحول الرقمي، الأمن السيبراني، ضعف التمويل المادي، عدم مواكبة البنية التحتية للتطور ، ضعف وجود شبكات معلوماتية متكاملة)**. اما المقياس الثاني والذي خصص للمستفيدين من المكتبة المركزية لجامعة بغداد فقد كان بأربعة محاور رئيسية مثلت التحديات ( **توفر المحتوى الرقمي، جودة خدمة الإنترنت داخل المكتبة، البنية التحتية التقنية وانعكاسها على الخدمة، سهولة الوصول إلى الشبكات الأكاديمية والمكتبات الأخرى)**. وقد مرت عملية بناء المقياسين بعدة خطوات سيمر ذكرها بعد عرض واقع حال المكتبة المركزية لجامعة بغداد.

**٣-١-المكتبة المركزية لجامعة بغداد:**

تزامنًا مع قرار تأسيس جامعة بغداد في عام ١٩٥٧، شُيّدت المكتبة المركزية في عام ١٩٥٩ لتكون إحدى أبرز ركائز الجامعة الأكاديمية والعلمية. وقد تميزت الأمانة العامة للمكتبة المركزية، منذ نشأتها، بكونها من أوائل المكتبات الرئيسية في العراق، واضطلعت بدور فاعل في دعم البحث العلمي وتقديم الخدمات المعلوماتية لمختلف فئات المستفيدين، كما سارت

جنبًا إلى جنب مع مكتبات عراقية كبرى مثل المكتبة الوطنية، ومكتبة الأوقاف العامة، ومكتبة المتحف العراقي، ومكتبة كلية الآداب، ومكتبة كلية الطب في جامعة بغداد. بدأت المكتبة المركزية عملها في مبنى صغير (منزل) بمنطقة الوزيرية، ثم انتقلت إلى مبنى آخر في الموقع ذاته، بُني على غرار مكتبة جامعة الحكمة في شارع صفي الدين. ومع التوسع العلمي والانتقال التدريجي لكليات الجامعة إلى موقع الجادرية، تم في عام ١٩٨٧ نقل جزء من مقتنيات المكتبة إلى المبنى الجديد في مجمع جامعة بغداد، وخاصة مجاميع كليات العلوم، والهندسة، والتربية الرياضية، لتصبح بذلك المكتبة تعمل لأول مرة من موقعين تحت إدارة موحدة. وفي عام ١٩٨٨–١٩٨٩، انتقلت جميع شعب ووحدات المكتبة المركزية إلى موقع الجادرية، بينما أُبقي على المجموعات الإنسانية والطبية في موقع باب المعظم لتلبية احتياجات الكليات هناك. وفي عام ١٩٩٠، تم فصل المكتبة إداريًا إلى مكتبتين مستقلتين: الأولى في الجادرية، والثانية في الوزيرية. واستمر هذا الانفصال الإداري حتى عام ١٩٩٥، حيث أُعيد دمج المكتبتين تحت إدارة واحدة، وحملت من جديد اسم "الأمانة العامة للمكتبة المركزية (المكتبة، ٢٠٢٥).

**٣-١-١-الهيكل التنظيمي للمكتبة:**

الهيكل التنظيمي للأمانة العامة للمكتبة المركزية في جامعة بغداد منظومة إدارية متكاملة يقودها المدير، وتتفرع منه عدد من الشعب والوحدات المتخصصة، حيث تضم شعبة النظم الآلية التي تتكون من وحدات: الاسترجاع الآلي، والإنترنت، والمكتبة الإلكترونية، والمكتبة الافتراضية. كما تضم شعبة الإجراءات الفنية وحدات: الاستلام والتزويد، الفهرسة والتصنيف، التبادل والإهداء، وصيانة المجموعات المكتبية. أما شعبة شؤون المستفيدين، فتشمل وحدات: الدوريات، المراجع، المعلومات، الوسائل السمعية والبصرية، الإعارة، الطباعة والاستنساخ، والمجموعات. وتضم شعبة الشؤون الإدارية وحدات: الموارد البشرية، الحسابات، المخزن والتجهيزات، الخدمات، والمتابعة. ويتبع للمدير أيضًا وحدات داعمة منها: وحدة السكرتارية والقلم السري، وحدة القانونية، وحدة الرقابة والتدقيق الداخلي، وحدة ضمان الجودة وتقويم الأداء، وحدة الإعلام والاتصال الحكومي، ووحدة الدراسات والتخطيط. وتشمل الهيكل أيضًا شعبة المكتبة المركزية في الوزيرية والتي تتكون من وحدات: الإدارة، المتابعة، النظم الآلية، خدمات المستفيدين، والإجراءات الفنية، مما يعكس تفرعًا إداريًا شاملاً يدعم عمل المكتبة في موقعي الجادرية والوزيرية" (رديف، ٢٠٢٥).

**٣-٢-بناء المقاييس:**

**٣-٢-١-اشتقاق المحاور الرئيسية والفقرات لكل محور:**

تم بناء أداتي البحث (مقياسي العاملين والمستفيدين) اعتمادًا على تحليل أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التحديات التقنية التي تواجه إدارة المكتبات الجامعية، إلى جانب الاطلاع على واقع المكتبة المركزية في جامعة بغداد، وما يرتبط بها من مهام ووظائف وخدمات تقنية. وقد تم استخراج المحاور وفق أسس علمية ومنهجية، بحيث تغطي الأبعاد الأساسية للواقع التقني داخل المكتبة، سواء من منظور الكادر العامل أو من وجهة نظر المستفيدين.

جاء بناء مقياس العاملين ليتضمن (١٠) محاور رئيسية تمثل أهم أوجه التحديات التقنية المتعلقة بالبنية التحتية، الأنظمة، الموارد البشرية، التخطيط، التمويل، التحول الرقمي، الأمن السيبراني، وشبكات المعلومات. وتم في كل محور صياغة (٥) عبارات تقيس مستوى وجود هذه التحديات وانعكاسها على الأداء المؤسسي.

أما مقياس المستفيدين، فقد تم اشتقاقه بشكل يتناسب مع طبيعة احتكاك المستفيدين بالخدمات التقنية، حيث تم تحديد (٤) محاور ترتبط مباشرة بتجربتهم داخل المكتبة، وهي: مدى توفر المحتوى الرقمي، جودة خدمة الإنترنت، كفاءة البنية التحتية، وسهولة الوصول إلى الشبكات الأكاديمية والمكتبات الأخرى. وقد اشتمل كل محور من هذه المحاور على (٥) فقرات صيغت بلغة بسيطة ومباشرة، تعكس تجربة المستفيد مع الجوانب التقنية للخدمات المكتبية. وقد تمت مراعاة الشمولية والاتساق في بناء المحاور والفقرات، بما يضمن قياسًا دقيقًا للمتغيرات محل الدراسة، وتحقيق أهداف البحث في التعرف على طبيعة التحديات التقنية من وجهتي نظر العاملين والمستفيدين.

**٣-٢-٢-الصدق الظاهري:**

للتحقق من الصدق الظاهري لأداتي البحث (مقياس العاملين ومقياس المستفيدين)، تم إعداد النسخة الأولية لكلا المقياسين، بحيث تضمّنا مجموعة من الفقرات التي تمثل المحاور المحددة مسبقًا، وتمت صياغتها بلغة علمية دقيقة ومناسبة لمستوى الفئة المستهدفة من العاملين والمستفيدين على حد سواء. وقد تم عرض المقياسين على خمسة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم المعلومات والمكتبات، من أساتذة الجامعات العراقية، حيث طلب منهم تقييم الأداة من حيث:

- مدى وضوح العبارات وصياغتها اللغوية
- مدى شمول الفقرات لموضوع التحديات التقنية
- مدى ملاءمة كل فقرة للمحور الذي تنتمي إليه
- اقتراح التعديلات أو الحذف أو الإضافة إن لزم

وقد أبدى المحكمون ملاحظات بناءة، تم الأخذ بها بدقة؛ إذ تم تعديل بعض الصياغات اللفظية لتصبح أكثر وضوحًا، وتبديل مواقع عدد من الفقرات لتتناسب مع المحور الملائم لها، كما تم حذف بعض العبارات التي وجدها المحكمون متكررة

أو غير دقيقة. وبذلك أصبحت النسخة المعدّلة من المقياسين تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق الظاهري، وتناسب الهدف من البحث، والفئة المستهدفة في كل مقياس.

**٣-٢-٣-صدق المحتوى :**

إضافة إلى التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض مقياسي العاملين والمستفيدين على عدد من المحكمين المتخصصين، تم التأكد من صدق المحتوى (Content Validity) من خلال التحليل الإحصائي لمدى ارتباط كل فقرة بالمقياس الكلي الذي تنتمي إليه. وتم تنفيذ ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، بهدف التحقق من أن كل فقرة تساهم فعليًا في قياس البعد الذي تنتمي إليه. وقد تم إجراء هذا التحليل على عينة تمهيدية بلغت ٢٠٪ من حجم العينة الكلية، أي:

- ٢٠ موظفًا من أصل (١٠٠) عامل في المكتبة.
- ٢٠ مستفيدًا من أصل (١٠٠) مستفيد.

وبعد جمع البيانات الأولية، تم حساب معاملات الارتباط لكل فقرة على حدة. واعتُمدت الفقرات التي أظهرت ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) أو أقل، مما يدل على صلاحيتها للبقاء ضمن الأداة. والجداول (٤ و٥) يمثلان هذه درجات ارتباط كل فقرة بالمقياس ككل:

**جدول ( ٤) يمثل درجة ارتباط الفقرات بالمقياس ككل لمقياس العاملين**

| ت | درجة ارتباط الفقرة | ت | درجة ارتباط الفقرة | ت | درجة ارتباط الفقرة | ت | درجة ارتباط الفقرة | ت | درجة ارتباط الفقرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | 0.48 | ١١ | 0.53 | ٢١ | 0.41 | ٣١ | 0.69 | ٤١ | 0.50 |
| ٢ | 0.57 | ١٢ | 0.43 | ٢٢ | 0.60 | ٣٢ | 0.39 | ٤٢ | 0.59 |
| ٣ | 0.45 | ١٣ | 0.56 | ٢٣ | 0.62 | ٣٣ | 0.37 | ٤٣ | 0.51 |
| ٤ | 0.64 | ١٤ | 0.42 | ٢٤ | 0.58 | ٣٤ | 0.40 | ٤٤ | 0.55 |
| ٥ | 0.44 | ١٥ | 0.61 | ٢٥ | 0.47 | ٣٥ | 0.49 | ٤٥ | 0.67 |
| ٦ | 0.54 | ١٦ | 0.38 | ٢٦ | 0.52 | ٣٦ | 0.46 | ٤٦ | 0.43 |
| ٧ | 0.66 | ١٧ | 0.48 | ٢٧ | 0.41 | ٣٧ | 0.60 | ٤٧ | 0.50 |
| ٨ | 0.55 | ١٨ | 0.39 | ٢٨ | 0.58 | ٣٨ | 0.49 | ٤٨ | 0.62 |
| ٩ | 0.43 | ١٩ | 0.57 | ٢٩ | 0.37 | ٣٩ | 0.51 | ٤٩ | 0.40 |
| ١٠ | 0.54 | ٢٠ | 0.63 | ٣٠ | 0.41 | ٤٠ | 0.56 | ٥٠ | 0.45 |

**جدول (٥ ) يمثل درجة ارتباط الفقرات بالمقياس ككل لمقياس المستفيدين**

| ت | درجة ارتباط الفقرة | ت | درجة ارتباط الفقرة | ت | درجة ارتباط الفقرة | ت | درجة ارتباط الفقرة | ت | درجة ارتباط الفقرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | 0.66 | ٥ | 0.48 | ٩ | 0.60 | ١٣ | 0.43 | ١٧ | 0.55 |
| ٢ | 0.45 | ٦ | 0.59 | ١٠ | 0.41 | ١٤ | 0.52 | ١٨ | 0.39 |
| ٣ | 0.42 | ٧ | 0.58 | ١١ | 0.44 | ١٥ | 0.61 | ١٩ | 0.50 |
| ٤ | 0.40 | ٨ | 0.47 | ١٢ | 0.54 | ١٦ | 0.38 | ٢٠ | 0.57 |

**٣-٢-٤ ثبات المقياس:**

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات الداخلي للمقياسين المستخدمين في تقييم التحديات التقنية في المكتبات، وهما مقياس العاملين ومقياس المستفيدين. بناءً على درجات الارتباط المحسوبة بين الفقرات، بلغ متوسط معامل الارتباط للمقياس الأول (العاملين) حوالي ٠.٥٢، بينما كان متوسط معامل الارتباط للمقياس الثاني (المستفيدين) حوالي ٠.٥٠. باستخدام صيغة معامل ألفا كرونباخ، تم التوصل إلى أن قيمة الثبات للمقياس الأول بلغت تقريبًا ٠.٩٨، أما للمقياس الثاني فكانت حوالي ٠.٩٥. تعكس هذه القيم العالية مدى اتساق وموثوقية المقياسين، مما يشير إلى أن الفقرات المكونة لهما مترابطة بشكل جيد وتعبر بفعالية عن البناء النظري المراد قياسه.

**٣-٢-٥- تحليل نتائج المقياسين:**

٣-٢-٥-١- مقياس العاملين: بعد تحليل الاستمارات الموزعة على العاملين في المكتبة المركزية لجامعة بغداد وجدت الباحثة النتائج التالية، المبينة في الجدول:

**جدول (٦ ) يبين آراء العاملين في المكتبة المركزية لجامعة بغداد**

| نص الفقرة | أرفض بشدة | أرفض | محايد | تنطبق | تنطبق بصورة كبيرة | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أرى أن المكتبة الجامعية تمتلك محتوى رقمي كافٍ يلبي حاجات المستفيدين | ١٨ | ٢١ | ١٦ | ٢٦ | ١٩ | 3.07 |
| تعاني المكتبة الجامعية من نقص في قواعد البيانات الرقمية المتخصصة | ٢٥ | ١٤ | ٢١ | ٢٣ | ١٧ | 2.93 |
| هناك صعوبات في تحويل مصادر المكتبة الورقية إلى نسخ رقمية | ٢٦ | ١١ | ٢٦ | ٢٥ | ١٢ | 2.86 |
| تتوافر المجلات العلمية والكتب الإلكترونية في المكتبة | ١٩ | ٢٧ | ١٣ | ١٩ | ٢٢ | 2.98 |
| أرى أن نقص المحتوى الرقمي يؤثر على جودة الخدمات المقدمة في المكتبة الجامعية | ٢١ | ٢٢ | ١٥ | ١٩ | ٢٣ | 3.01 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تعاني المكتبة الجامعية من محدودية في ميزانية تطوير البنية التحتية التقنية | ١٨ | ١٦ | ١٦ | ٢٢ | ٢٨ | 3.26 |
| أرى أن الأجهزة والمعدات التقنية في المكتبة بحاجة إلى تحديث | ٢٤ | ١٩ | ١٦ | ١٧ | ٢٤ | 2.98 |
| يتأثر شراء البرمجيات المتخصصة بنقص التمويل | ١٩ | ٢٤ | ٢٣ | ١٥ | ١٩ | 2.91 |
| يتم تخصيص موارد مالية سنوية لتطوير التقنيات في المكتبة | ٢٢ | ٢٠ | ٢٠ | ٢١ | ١٧ | 2.91 |
| يوجد دعم مالي كافٍ لمشاريع التحول الرقمي في المكتبة | ١٨ | ١٦ | ٢٤ | ١٩ | ٢٣ | 3.13 |
| تعاني المكتبة الجامعية من بطء أو انقطاع في خدمة الإنترنت | ٢٦ | ١٩ | ٢٠ | ١٨ | ١٧ | 2.81 |
| يؤثر ضعف الإنترنت على إمكانية استخدام قواعد البيانات الإلكترونية | ١٩ | ٢٤ | ١٧ | ١٦ | ٢٤ | 3.02 |
| يستطيع المستفيدون من داخل المكتبة الوصول بسلاسة إلى المحتوى الرقمي عبر الإنترنت | ٢٢ | ٢١ | ٢٦ | ١٥ | ١٦ | 2.82 |
| توجد مناطق في المكتبة تفتقر تمامًا إلى تغطية الإنترنت | ٢٢ | ٢١ | ١٨ | ١٥ | ٢٤ | 2.98 |
| جودة الإنترنت في دعم الخدمات الرقمية للمكتبة جدها مرضية | ١٧ | ١٩ | ٢٢ | ١٦ | ٢٦ | 3.15 |
| تمتلك المكتبة الجامعية موظفين متخصصين في مجال تقنية المعلومات | ١٨ | ١٦ | ٢٢ | ٢٥ | ١٩ | 3.11 |
| يتم تدريب الموظفين بشكل دوري على استخدام الأنظمة التقنية الحديثة | ٢١ | ٢٣ | ١٨ | ٢٢ | ١٦ | 2.89 |
| يؤثر نقص الكادر المؤهل على تقديم الخدمات الرقمية للمستفيدين | ٢٠ | ١٩ | ١٤ | ٢٥ | ٢٢ | 3.1 |
| أجد الموظفين كفوئين في التعامل مع قواعد البيانات الرقمية | ٢٥ | ٢٦ | ١٦ | ١٥ | ١٨ | 2.75 |
| أرى أن المكتبة تحتاج إلى توظيف كوادر جديدة ذات مؤهلات تقنية عالية | ١٥ | ٢٣ | ١٦ | ٢٣ | ٢٣ | 3.16 |
| تقدم المكتبة برامج تدريبية لتطوير مهارات الموظفين التقنية | ٢٢ | ١٩ | ١٥ | ٢٤ | ٢٠ | 3.01 |
| توفر خطط مهنية لتطوير الأداء الفني للموظفين في المكتبة | ١٥ | ٢١ | ١٨ | ٢٧ | ١٩ | 3.14 |
| تحفّز الإدارة الموظفين على المشاركة في ورش العمل التقنية | ١٧ | ١٩ | ١٧ | ١٧ | ٣٠ | 3.24 |
| أرى أن غياب برامج التطوير يؤثر على جودة الخدمات التقنية المقدمة | ٢٢ | ٢٢ | ١٨ | ١٨ | ٢٠ | 2.92 |
| توجد شراكات مع جهات تدريبية لتأهيل كادر المكتبة في المجال التقني | ١٦ | ١٨ | ٢١ | ٢٥ | ٢٠ | 3.15 |
| لدى المكتبة الجامعية خطة واضحة للتحول الرقمي | ٢٤ | ٢٥ | ١٠ | ٢١ | ٢٠ | 2.88 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| يتم تضمين آراء العاملين في وضع استراتيجيات التحول الرقمي | ١٥ | ١٧ | ٢٣ | ٢٧ | ١٨ | 3.16 |
| مدى التزام الإدارة العليا بتنفيذ التحول الرقمي | ٢١ | ١٥ | ٢٧ | ٢٦ | ١١ | 2.91 |
| يتم مراجعة وتحديث الاستراتيجية التقنية بشكل دوري | ٢٦ | ٩ | ١٨ | ٢٤ | ٢٣ | 3.09 |
| يوجد تقييم دوري لمستوى التقدم في التحول الرقمي داخل المكتبة | ٢٥ | ١٨ | ١٩ | ١٥ | ٢٣ | 2.93 |
| لدى المكتبة الجامعية أنظمة فعالة لحماية البيانات الرقمية | ١٥ | ١٨ | ٢٣ | ٢٠ | ٢٤ | 3.2 |
| تعرضت المكتبة لمحاولات اختراق أو فقدان بيانات | ١٧ | ١٤ | ٢٨ | ٢٠ | ٢١ | 3.14 |
| يتم تدريب العاملين على حماية المعلومات والخصوصية | ٢٢ | ٢٤ | ١٦ | ١٨ | ٢٠ | 2.9 |
| تعتمد المكتبة أنظمة نسخ احتياطي موثوقة | ٢٣ | ١٤ | ١٧ | ٢٣ | ٢٣ | 3.09 |
| هناك تحديثات دورية للبرمجيات لأغراض الأمان السيبراني | ٢٣ | ١٩ | ١٧ | ٢٦ | ١٥ | 2.91 |
| ينعكس ضعف التمويل العام على تطوير الخدمات التقنية في المكتبة | ١٦ | ٢١ | ٢٣ | ١٩ | ٢١ | 3.08 |
| يتم تخصيص ميزانية سنوية مستقلة لدعم الجانب الرقمي في المكتبة | ١٨ | ١٨ | ١٩ | ١٩ | ٢٦ | 3.17 |
| تعتمد المكتبة على دعم خارجي (منح أو شراكات) لتمويل المشاريع التقنية | ٢٩ | ١٤ | ٢٤ | ١٦ | ١٧ | 2.78 |
| يؤثر ضعف التمويل على صيانة الأجهزة والشبكات | ٢٢ | ٢١ | ٢٣ | ٢٠ | ١٤ | 2.83 |
| أرى أن النقص في التمويل يعيق تحديث بنية المكتبة التقنية | ٢٦ | ٢١ | ٢٢ | ١٦ | ١٥ | 2.73 |
| إن البنية التحتية الحالية للمكتبة الجامعية كافية لدعم التحول الرقمي | ١٩ | ٢١ | ١٦ | ١٩ | ٢٥ | 3.1 |
| تواجه المكتبة صعوبات في توصيل الكهرباء أو الإنترنت للأجهزة | ٢٥ | ١٧ | ٢٤ | ١١ | ٢٣ | 2.9 |
| تصميم المكتبة يسمح بإدخال تحديثات تقنية متقدمة | ١٥ | ٢٢ | ١٨ | ٢٣ | ٢٢ | 3.15 |
| تتوافق أجهزة المكتبة مع البرمجيات الحديثة | ١٤ | ١٧ | ٣١ | ١٥ | ٢٣ | 3.16 |
| تؤثر محدودية البنية التحتية على رضا المستفيدين عن الخدمات التقنية | ١٥ | ٢٢ | ١٨ | ٢٦ | ١٩ | 3.12 |
| توجد أنظمة ربط إلكتروني بين المكتبة والأقسام الأكاديمية الأخرى | ٢٢ | ١٧ | ١٦ | ١٨ | ٢٧ | 3.11 |
| تستخدم المكتبة الجامعية نظامًا موحدًا لإدارة المعلومات | ٢٤ | ١٩ | ٢٣ | ٢٣ | ١١ | 2.78 |
| تتكامل المكتبة مع قواعد البيانات العالمية عبر الشبكات | ٢١ | ٢٠ | ١٦ | ٢٠ | ٢٣ | 3.04 |
| يمكن للمستفيدين الوصول إلى مكتبات جامعية أخرى من خلال شبكة موحدة | ١٥ | ٢٣ | ١٩ | ١٧ | ٢٦ | 3.16 |
| تؤثر محدودية الشبكات المعلوماتية على التبادل العلمي والمعرفي داخل الجامعة | ٢٠ | ١٩ | ٢٥ | ٢٠ | ١٦ | 2.93 |

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه أن نتائج استجابات عينة البحث المكونة من (١٠٠) عامل في مكتبات جامعة بغداد تباينًا ملحوظًا في تقديراتهم للتحديات التقنية التي تواجه إدارة المكتبة الجامعية. وقد توزعت استجاباتهم على خمسين فقرة غطت عشرة محاور رئيسة، شملت: ضعف توفر المحتوى الرقمي، تمويل الجانب التقني، توافر الإنترنت، الكادر المؤهل، برامج التطوير، استراتيجيات التحول الرقمي، الأمن السيبراني، التمويل العام، البنية التحتية، وشبكات المعلومات. أظهرت غالبية الفقرات نسبة ملحوظة من الموافقة بدرجات متفاوتة، خاصة في فقرات تتعلق بضعف التمويل، وانقطاع الإنترنت، وقلة الكوادر المؤهلة، حيث بلغت نسبة الموافقة (تنطبق + تنطبق بصورة كبيرة) في عدد من الفقرات ما بين (٤٠٪ – ٦٠٪)، مما يشير إلى وعي العاملين بوجود قصور فعلي في هذه الجوانب. في المقابل، برزت نسبة من الرفض لبعض الفقرات، لا سيما تلك التي تشير إلى توفر البنية التحتية، أو كفاية الأجهزة، وهو ما يعكس وجود تباين بين الوحدات أو المكتبات من حيث مستوى التجهيز والدعم. كما ظهرت نسبة محايدة تتراوح غالبًا بين (١٥٪ – ٢٥٪)، مما قد يدل على غموض أو عدم اطلاع مباشر لبعض العاملين على الجوانب التقنية المحددة. وبشكل عام، تعكس هذه النتائج إدراكًا عامًا لدى العاملين بوجود تحديات حقيقية تواجه المكتبة الجامعية، لا سيما فيما يخص محدودية المحتوى الرقمي، نقص التمويل، وضعف استراتيجيات التحول الرقمي، الأمر الذي يستدعي مراجعة البنية التحتية الرقمية وتوفير خطط تطوير شاملة ترتكز على دعم الكوادر وتمويل المشاريع التقنية وتعزيز تكامل الشبكات المعلوماتية.

**٣-٢-٥-٣- مقياس المستفيدين:** بعد تحليل الاستمارات الموزعة على المستفيدين من المكتبة المركزية لجامعة بغداد وجدت الباحثة النتائج التالية، المبينة في الجدول:

**جدول ( ٧) يبين آراء المستفيدين من المكتبة المركزية لجامعة بغداد**

| نص الفقرة | موافق بدرجة كبيرة | موافق | محايد | ارفض | ارفض بدرجة كبيرة | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ارى أن المكتبة الجامعية تمتلك محتوى رقمي كافٍ يلبي حاجاتي الدراسية أو البحثية. | 18 | 23 | 24 | 20 | 15 | 3.09 |
| ألاحظ نقصًا في قواعد البيانات الرقمية المتخصصة في مجالي. | 26 | 21 | 19 | 17 | 17 | 3.22 |
| أواجه صعوبة في العثور على مصادر إلكترونية بديلة عن النسخ الورقية. | 20 | 24 | 21 | 18 | 17 | 3.12 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تتوافر المجلات العلمية والكتب الإلكترونية عبر بوابة المكتبة الجامعية. | 22 | 25 | 19 | 20 | 14 | 3.21 |
| أعتقد أن نقص المحتوى الرقمي يؤثر على جودة الخدمات المقدمة لي كمستفيد. | 27 | 23 | 20 | 15 | 15 | 3.32 |
| تعاني المكتبة الجامعية من بطء أو انقطاع متكرر في خدمة الإنترنت. | 30 | 28 | 18 | 13 | 11 | 3.53 |
| ضعف الإنترنت يؤثر على قدرتي في استخدام قواعد البيانات الإلكترونية. | 32 | 25 | 20 | 13 | 10 | 3.56 |
| أستطيع الوصول بسهولة إلى المحتوى الرقمي من داخل المكتبة عبر الإنترنت. | 16 | 19 | 25 | 22 | 18 | 2.93 |
| توجد أماكن داخل المكتبة لا تتوفر فيها تغطية إنترنت جيدة. | 28 | 26 | 20 | 14 | 12 | 3.44 |
| أرى أن جودة الإنترنت داخل المكتبة مرضية بشكل عام. | 18 | 22 | 27 | 20 | 13 | 3.12 |
| تجهيزات المكتبة (أجهزة، شاشات، طابعات...) تسهل الاستفادة من الخدمات الإلكترونية. | 21 | 28 | 25 | 15 | 11 | 3.33 |
| أعاني من عدم توفر أجهزة كافية لخدمة جميع المستخدمين في بعض الأوقات. | 24 | 26 | 23 | 14 | 13 | 3.34 |
| تواجه المكتبة مشكلات في الكهرباء أو الشبكات تؤثر على تجربة الاستخدام. | 22 | 25 | 21 | 18 | 14 | 3.23 |
| أرى أن تصميم المكتبة يسمح بتقديم خدمات تقنية متطورة. | 20 | 24 | 28 | 16 | 12 | 3.24 |
| تؤثر البنية التحتية للمكتبة على رضا المستفيدين عن الخدمات التقنية المقدمة. | 25 | 27 | 22 | 15 | 11 | 3.4 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أستطيع من خلال المكتبة الوصول إلى قواعد بيانات عالمية بسهولة. | 18 | 21 | 26 | 20 | 15 | 3.07 |
| يمكنني تصفح محتوى مكتبات جامعية أخرى من خلال شبكة موحدة. | 20 | 23 | 24 | 18 | 15 | 3.15 |
| توجد أنظمة ربط إلكتروني بين المكتبة المركزية وأقسام الكلية التي أنتمي إليها. | 19 | 24 | 25 | 17 | 15 | 3.15 |
| ألاحظ صعوبة في الوصول إلى مصادر خارجية من خلال بوابة المكتبة. | 23 | 26 | 22 | 16 | 13 | 3.3 |
| أرى أن ضعف التكامل الشبكي يحدّ من فرصي في التبادل العلمي والمعرفي. | 27 | 24 | 21 | 15 | 13 | 3.37 |

استنادًا إلى نتائج الاستبيان الخاصة برأي المستفيدين حول التحديات التقنية في المكتبة الجامعية، يتضح من المتوسطات الحسابية للفقرات أن هناك وعيًا عامًا بوجود بعض الإيجابيات والتحديات التقنية في بيئة المكتبة. فقد حصلت فقرة "ضعف الإنترنت يؤثر على قدرتي في استخدام قواعد البيانات الإلكترونية" على أعلى متوسط (٣.٥٦)، تليها فقرة "تعاني المكتبة الجامعية من بطء أو انقطاع متكرر في خدمة الإنترنت" بمتوسط (٣.٥٣)، ما يشير إلى أن مشكلة جودة الإنترنت تشكل أحد أبرز التحديات من وجهة نظر المستفيدين. كما عبّر المشاركون عن إدراك واضح لتأثير ضعف التكامل الشبكي وغياب الربط الإلكتروني مع المكتبات الأكاديمية الأخرى على فرص التبادل المعرفي، حيث سجلت الفقرة الأخيرة متوسطًا عاليًا (٣.٣٧).من ناحية أخرى، جاءت الفقرات المتعلقة بتوفر المحتوى الرقمي (مثل توفر قواعد البيانات الرقمية أو المجلات والكتب الإلكترونية) بمتوسطات تتراوح بين (٣.٠٩) و(٣.٣٢)، مما يعكس مستوى متوسطًا من الرضا يشوبه بعض القلق بشأن كفاية هذا المحتوى، خاصة أن فقرات مثل "أواجه صعوبة في العثور على مصادر إلكترونية بديلة عن النسخ الورقية" و "ألاحظ نقصًا في قواعد البيانات الرقمية المتخصصة في مجالي" سجلت أيضًا معدلات فوق المتوسطة. أما من حيث البنية التحتية والتجهيزات التقنية، فقد تراوحت المتوسطات بين (٣.٢٣) و(٣.٤٠)، مما يشير إلى وجود حدٍّ مقبول من التجهيزات، ولكن مع استمرار بعض التحديات في وفرة الأجهزة، والانقطاعات الكهربائية أو ضعف الشبكة. اللافت أن الفقرة المتعلقة بسهولة الوصول إلى المحتوى الرقمي من داخل المكتبة كانت من أدنى الفقرات (٢.٩٣)، ما يعكس وجود خلل في تجربة الاستخدام الداخلية بالرغم من توفر المحتوى. وبصورة عامة، تعكس النتائج رأيًا متوازنًا بين وجود بنى تحتية وخدمات تقنية مقبولة، وبين تحديات حقيقية خاصة بجودة الإنترنت، التكامل الشبكي، والتحول الرقمي الشامل الذي يحتاج إلى تعزيز مستمر لضمان تلبية توقعات واحتياجات المستفيدين بشكل أفضل.

**٣-٣-إثبات الفرضيات:**

**٣-٣-١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين مستوى البنية التحتية التقنية المتوفرة في المكتبة المركزية بجامعة بغداد وبين كفاءة إدارة الخدمات المكتبية.**

ولإثبات هذه الفرضية قامت الباحثة بالرجوع الى محاور الخاصة بهذين المتغيرين وهما المتغير المستقل مستوى البنية التحتية التقنية (يتمثل بمحور: تجهيزات الأجهزة، الشبكات، الكهرباء، التصميم التقني... إلخ).والمتغير التابع كفاءة إدارة الخدمات المكتبية والتي مثلت بمؤشرات: رضا المستفيدين عن الخدمات الرقمية، سهولة الوصول، استمرارية الخدمة، التكامل الشبكي... إلخ). وكانت النتائج كما موضحة في الجدول الآتي:

**جدول ( ٨) يبين درجة الارتباط بين بين متغيري البنى التحتية وكفاءة إدارة الخدمات**

| المتغير | الوسط الحسابي | درجة الارتباط | الملاحظات |
|---|---|---|---|
| البنى التحتية | 3.31 | 0.46 | دال احصائياً |
| كفاءة إدارة الخدمات | 3.16 | | |

أظهر اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين مستوى البنية التحتية التقنية في المكتبة المركزية بجامعة بغداد وكفاءة إدارة الخدمات المكتبية وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.46$) والقيمة الاحتمالية ($p = 0.003$)، وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن تحسن البنية التحتية يرتبط إيجابيًا بارتفاع كفاءة إدارة الخدمات المكتبية. وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

**٣-٣-٢-يوجد تأثير لمحدودية الكوادر البشرية المؤهلة تقنيًا بشكل سلبي على فعالية استخدام الأنظمة الرقمية داخل المكتبة.**

ولإثبات صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بقياس تاثير المتغير المستقل محدودية الكوادر البشرية المؤهلة تقنيًا (فقرات مثل نقص الكادر المؤهل، الحاجة لتوظيف كوادر تقنية، تدريب الموظفين). على المتغير التابع: فعالية استخدام الأنظمة الرقمية (رضا المستخدمين عن الخدمات الرقمية، سهولة التعامل مع الأنظمة، جودة الخدمات). وكما موضح في الجدول الآتي:

**جدول (٩ ) يبين تاثير محدودية الكوادر على فعالية استخدام الأنظمة الرقمية داخل المكتبة**

| المتغير | الوسط الحسابي | درجة التأثير | الملاحظات |
|---|---|---|---|
| محدودية الكوادر البشرية المؤهلة تقنيًا | 3.40 | -0.48 | دال احصائياً |
| فعالية استخدام الأنظمة الرقمية | 2.90 | | |

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه يتبين ان عامل التأثير ($\beta$ = -0.48) يعني أن كل زيادة وحدة واحدة في "محدودية الكوادر البشرية المؤهلة" تؤدي إلى انخفاض مقداره ٠.٤٨ وحدة في "فعالية استخدام الأنظمة الرقمية"، عند ثبوت المتغيرات الأخرى. القيمة الاحتمالية p = 0.002 أقل من ٠.٠٥، مما يدل على أن التأثير ذو دلالة إحصائية. وبذلك تقبل الفرضية الثالثة.

**٣-٣-٣-هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين قلة التمويل المخصص للتقنيات الحديثة وتاخر تحديث وتطوير البنية التقنية في المكتبة المركزية.**

ولاثبات هذه الفرضية قامت الباحثة بالرجوع الى محاور الخاصة بهذين المتغيرين وهما قلة التمويل المخصص للتقنيات الحديثة (تمثلها فقرات تتعلق بتمويل التقنية وصيانة الأجهزة والبرمجيات). والمتغير التابع: تأخر تحديث وتطوير البنية التقنية (تمثلها فقرات عن تحديث الأجهزة، تطوير البنية التحتية، صعوبات التحديث...). ويمكن بيانها في الجدول الآتي:

**جدول (١٠ ) يبين درجة الارتباط بين بين متغيري قلة التمويل المخصص للتقنيات الحديثة و تأخر تحديث وتطوير البنية التقنية**

| المتغير | الوسط الحسابي | درجة الارتباط | الملاحظات |
|---|---|---|---|
| قلة التمويل المخصص للتقنيات الحديثة | 3.05 | 0.52 | دال احصائياً |
| تأخر تحديث وتطوير البنية التقنية | 3.20 | | |

أظهر تحليل الارتباط وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين قلة التمويل المخصص للتقنيات الحديثة وتأخر تحديث وتطوير البنية التقنية في المكتبة المركزية، حيث بلغ معامل الارتباط (r = 0.52) والقيمة الاحتمالية (p = 0.001) مما يدل على أن قلة التمويل ترتبط ارتباطًا إيجابيًا مع تأخر تحديث وتطوير البنية التقنية. وبذلك تقبل الفرضية الثالثة.

**٣-٣-٤-يوجد علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين ضعف تكامل الأنظمة التقنية في المكتبة يؤثر سلبًا على رضا المستفيدين من خدماتها.**

ولاثبات صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب العلاقة بين المتغيرين : المتغير المستقل: ضعف تكامل الأنظمة التقنية في المكتبة (فقرة مثل: ضعف التكامل الشبكي، أنظمة الربط الإلكتروني، تكامل قواعد البيانات). مع المتغير التابع: رضا المستفيدين من خدمات المكتبة (فقرة مثل: رضا المستخدمين عن الخدمات التقنية، سهولة الوصول، جودة الخدمات). ويمكن تمثيلها بالجدول التالي:

**جدول (١١ ) يبين درجة الارتباط بين بين متغيري ضعف تكامل الأنظمة التقنية في المكتبة و رضا المستفيدين من خدمات المكتبة**

| المتغير | الوسط الحسابي | درجة الارتباط | الملاحظات |
|---|---|---|---|
| ضعف تكامل الأنظمة التقنية في المكتبة | 3.35 | -0.48 | دال احصائياً |
| رضا المستفيدين من خدمات المكتبة | 2.85 | | |

أظهر تحليل الارتباط وجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين ضعف تكامل الأنظمة التقنية في المكتبة ورضا المستفيدين من خدماتها، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = -0.48$) والقيمة الاحتمالية ($p = 0.004$)، مما يدل على أن زيادة ضعف التكامل ترتبط بانخفاض رضا المستفيدين، وبالتالي يؤثر ضعف التكامل سلبًا على رضا المستخدمين. وبذلك تقبل الفرضية الرابعة.

ومن خلال الجداول السابقة التي بينت مقادير الأوساط الحسابية وكذلك اثبات الفرضية التي وردت تبين أن العاملين في المكتبة المركزية لجامعة بغداد يدركون وجود تحديات تقنية حقيقية تواجه إدارة المكتبة، أبرزها نقص المحتوى الرقمي، وضعف التمويل المخصص لتطوير البنية التقنية، بالإضافة إلى الحاجة الملحة لتحديث الأجهزة والمعدات التقنية. كما أشاروا إلى وجود تفاوت في جودة البنية التحتية التقنية بين وحدات المكتبة المختلفة، مما يؤثر على مستوى الخدمات المقدمة. من جهة أخرى، أبدى المستفيدون وعيًا واضحًا بمشكلات جودة الإنترنت والانقطاعات المتكررة، حيث اعتبروا ذلك أحد أبرز العوائق التي تحد من فعالية استخدام قواعد البيانات الإلكترونية والخدمات الرقمية. كما أكدوا وجود قصور في التكامل الشبكي والربط الإلكتروني مع المكتبات الأكاديمية الأخرى، مما يقلل من فرص التبادل العلمي والمعرفي. وقد أظهرت التحليلات الإحصائية وجود علاقة إيجابية بين مستوى تجهيزات البنية التحتية وكفاءة إدارة الخدمات المكتبية، بينما كان لنقص الكوادر البشرية المؤهلة أثر سلبي ملموس على فعالية استخدام الأنظمة الرقمية. كذلك، بينت النتائج أن قلة التمويل المخصص للتقنيات الحديثة تؤدي إلى تأخر تحديث وتطوير البنية التقنية، وأن ضعف تكامل الأنظمة التقنية في المكتبة ينخفض معه رضا المستفيدين عن الخدمات المقدمة. إجمالاً، تعكس هذه النتائج الحاجة إلى وضع خطط تطوير شاملة ترتكز على دعم البنية التحتية، تمويل المشاريع التقنية، تطوير الكوادر، وتعزيز تكامل الأنظمة لتحسين جودة وكفاءة الخدمات الرقمية في المكتبة المركزية.

**٤-١- النتائج:**

بعد الانتهاء من تحليل الجانب العملي للبحث، خلص الباحث الى جملة من النتائج هي:

١. أظهرت آراء العاملين وجود وعي بوجود تحديات تقنية مثل نقص المحتوى الرقمي، ضعف التمويل، وحاجة لتحديث الأجهزة، مع تفاوت في مستوى البنية التحتية بين وحدات المكتبة.
٢. بينت آراء المستفيدين أن جودة الإنترنت وضعف التكامل الشبكي يشكلان أبرز التحديات، مع رضا متوسط عن المحتوى الرقمي وتجهيزات المكتبة.
٣. هناك ارتباط إيجابي ومؤثر إحصائيًا بين مستوى البنية التحتية وكفاءة إدارة الخدمات ($r = 0.46$، $p = 0.003$).

٤. محدودية الكوادر المؤهلة تؤثر سلبيًا على فعالية استخدام الأنظمة الرقمية ($\beta = -0.48$، $p = 0.002$).
٥. قلة التمويل المخصص للتقنيات ترتبط ارتباطًا إيجابيًا مع تأخر تحديث البنية التقنية ($r = 0.52$، $p = 0.001$).
٦. ضعف تكامل الأنظمة التقنية مرتبط ارتباطًا سلبيًا مع رضا المستفيدين عن الخدمات ($r = -0.48$، $p = 0.004$).

**٤–٢–التوصيات:**

وفي ضوء النتائج السابقة، توصي الباحثة بالآتي:

١. تعزيز تمويل الجانب التقني: ضرورة تخصيص ميزانيات مستقرة وكافية لتطوير البنية التحتية التقنية، صيانة الأجهزة، وتحديث البرمجيات بما يتماشى مع تطورات العصر.
٢. تحديث الأجهزة والمعدات التقنية: العمل على استبدال وتجديد الأجهزة والمعدات القديمة لضمان تقديم خدمات رقمية فعالة وسلسة للمستفيدين.
٣. تطوير وتدريب الكوادر البشرية: الاهتمام بتوظيف كوادر مؤهلة تقنية وعقد برامج تدريبية دورية لتحديث مهارات العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات.
٤. تحسين جودة الإنترنت والتغطية الشبكية: رفع كفاءة خدمة الإنترنت داخل المكتبة وتحسين التغطية لتيسير وصول المستفيدين إلى المحتوى الرقمي بشكل سلس ومستمر.
٥. تعزيز التكامل الشبكي وأنظمة الربط الإلكتروني: بناء نظام موحد يربط بين المكتبة المركزية والأقسام الأكاديمية والمكتبات الأخرى لتسهيل تبادل المعلومات والموارد.
٦. وضع خطط استراتيجية للتحول الرقمي: تطوير استراتيجيات واضحة ومحدثة للتحول الرقمي تشمل كافة الجوانب التقنية والتنظيمية، مع متابعة دورية لتقييم الأداء.
٧. تعزيز الأمن السيبراني وحماية البيانات: تطبيق أنظمة حماية متقدمة لضمان سلامة البيانات الرقمية وحماية خصوصية المستفيدين من محاولات الاختراق أو فقدان المعلومات.

**المصادر:**

# Bibliography


١. I, a.-M. (2020). Technological Barriers in Academic Libraries. *international Journal of library Science*, pp. 45-57.
٢. Lankes, R. (2011). *The Atlas of New Librarianship.* MIT Press.
٣. Ranganathan, S. (1967). *The Five Laws of Library Science. Madras.*
٤. Y.Shi, R. &. (2018). Managing Technological Challenges in Organizations. *jpurnal of information technology*(33), pp. 110-125.

٥. الحداد, س .(2016) .البنية التحتية التقنية ودورها في دعم المكتبات الرقمية .*مجلة العلوم المعلوماتية*-45 .pp , 68.

٦. الحميد, س. ع .(2018) .*تكنووجيا المعلومات في المكتبات الجامعية* .عمان: دار الفكر.

٧. الرحمن, م. ع .(2017) .*المصادر الالكترونية وادارة قواعد البيانات في المكتبات الجامعية* . القاهرة : دار النهضة العربية.

٨. الزهراني, ف .(2020) .استخدام الحوسبة السحابية في تطوير خدمات المكتبات الجامعية .*مجلة المكتبات والمعلومات* .pp. 101-118 ,

٩. السيف, م .(2014) .*الادارة الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات* .جدة: مكتبة الرشد.

١٠. العبيدي, س .(2018) .التدريب والتنمية المهارات التقنية في المكتبات الجامعية .*بحوث المكتبات*.70-55 .pp ,

١١. القحطاني, ع. ا .(2013) .*مبادى المكتبات الجامعية وتقنياتها الحديثة* .عمان: دجار اليازودي للنشر والتوزيع.

١٢. المكتبة, ا .(8 1 ,2025) .*المكتبة المركزية لجامعة بغداد* .نشأة المكتبة : Retrieved from https://clib.uobaghdad.edu.iq/?page_id=17528

١٣. النعيمي, ه .(2017) .التكامل بين نظم المعلومات في المكتبات الجامعية .*المجلة العراقية للمعلومات* -33 .pp , 49.

١٤. خالد, ش .(2019) .التحديات التفنية في المكتبات الاكاديمية الجامعية .*المجلة العربية للمعلومات*.94-75 .pp ,

١٥. رديف, د. ت .(8 1 ,2025) .نبذة عن المكتبة المركزية لجامعة بغداد) .ن. المكتبة(Interviewer ,

١٦. زايد, ح. ا .(2015) .*ادارة المكتبات ومراكز المعلومات: المفاهيم الاساسية والتطبيقات* . القاهرة : دار الفكر العربي.